Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منـه تظل سبـاع الجـو نافـرة ولا تمشـى بواديه الأراجـيل(١)
ولا يزال بواديـه أخـو ثقـة مطرح البـز والـدرسـان مأكـول(٢)

ومن الأبيات نلحظ أن الشـاعـر بدأ بوصف الرسول وصفاً مادياً ، فهـو كالأسـد الذي سكن غابة تكثر فيها السباع قوة وبأساً وكأنه ملكٌ عليها فهـو الأسـد الوحيد بينها الذي له بيت يأوي إليه مما يعطيه فضلا وقوة ، وهذا الأسد يخرج في أول النهار يأكل اللحم ويطعم صغاره مما يصطاد وهو يصيد الكثير لقوته وبأسه ولكثرة صيده نرى اللحم ملقى على الأرض متربا ممزق الأوصال ، وهذا الأسد لا يحارب أو يفترس إلا حيواناً شجاعاً ولا يكترث بالجبناء ، وهنا نجد أن الشاعر يمدح الرسول ﷺ ، فهذا الأسد الذي يشبه الرسول ﷺ به لا يفترس ولا يتعارك إلا مع شجاع قوى مقدام ، ولعله يقصد أن الرسول (ﷺ) عندما أهدر دمه يعد ذلك اعترافاً بقوة كعب وبأسه ، ولو كان كعب ضعيفاً خامل الذكر جباناً لما اهتم الرسول (ﷺ) بأن يهدر دمه ، ثم يعود مرة أخرى إلى الوصف فيتولى : أن هذا الأسد شجاعته لا تدانيها شجاعة حتى أن كافة الأسود في هذا الـوادي بالجـو وهو موضع واسع كأنه معلق بين السماء والأرض نجد أن هذه الحيوانـات خائفـة نافـرة تخشى هذا الأسد القوى الذي تخافه كافة الحيوانات والناس والدواب الأخرى وإذا رأى هذا الأسد إنساناً أو حيواناً واثقاً من نفسه قوياً شجاعاً لا يجد نفسه إلا مدافعاً عن ذويه .

---

(١) الجو : اسم موضع أو هو ما اتسع من الأدوية أو ما بين السماء والأرض ، نافرة : بعيدة ويروي (ضامزة) والضامز : الذي يمسك جرته بفيه ولا يجتر ويروي (ضامرة) أي جياعاً لعدم قدرتها على الاصطياد ، والأراجيل : الجماعات من الرجال وهو جمع أرجال وأرجال جمع رجل ورجل اسم جمع لراجل يصف هذا الأسد بالقوة حتى خافته السباع والناس .

(٢) أخـو ثقـة : الشجـاع الـواثق بشجاعته ، ومضرج : مخضب بالدماء ويروي (مطرح) أي مطروح ، والبـز : السـلاح ، والدرسان (بضم الدال) : اخلاق الثياب الواحد دريس ، ومأكول : أي طعام لذلك الأسد .